ثبت مخطوطات الموطأ برواية الليثي في الخزانات المغربية والعالمية

د. عبد اللطيف الجيلاني(*)

على الرغم من أهمية كتاب الموطأ لإمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحى (ت ١٧٩ هـ) فإنه لم يحظ حتى بطبعة علمية رصينة، ومع أن طبعاته تعج بها أسواق الكتب وتعد بالعشرات، فسرعان ما يتبين للعارف عند فحصها وتقويمها أن اللاحق منها منقول عن السابق، وليس يوجد منها طبعة معتمدة روعي فى إخراجها وتحقيقها المنهج العلمى السليم؛ الذى يقوم على جمع نسخ الكتاب المتناثرة فى الخزائن العالمية ودراستها واعتمادها فى المقابلة والتصحيح(١).

ومما يجدر التنبيه إليه أن أشهر طبعات الموطأ وأكثرها تداولا فى العقود الأخيرة طبعة محمد فؤاد عبد الباقى، وهى طبعة سقيمة لفق فيها المحقق نص كتاب الموطأ من خلال ست نسخ كلها مطبوعة؛ فوقع فى طبعته إخلال كبير، وقصور شديد وأخطاء فاضحة، فأضاف إلى رواية يحيى ما ليس فيها، وأسقط منها ما هو فيها، ولم يفرق بين الروايتين المشهورتين عن يحيى، وهما رواية عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثى الأندلسى (ت ٢٩٩هـ أو ٢٩٨هـ)، عن أبيه ورواية محمد بن وضاح القرطبى (ت

(*) مدير الرابطة المحمدية للعلماء ـ المملكة المغربية.

(١) الغريب أن بعض الباحثين اغترَّ بهذه الطبعات، ومثال ذلك أن باحثًا اغتر بطبعة دار الفكر للموطأ، وبلغ به الأمر إلى تخطئة حافظ المغرب الكبير أبى عمر ابن عبد البر بأسلوب تهكمى. فالحافظ ابن عبد البر نفى وجود حديث عائشة أم المؤمنين عن النبى (ص): من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه فى رواية يحيى، فقال: (ليس عند يحيى عن مالك، وقد رواه القعنبى وأبو المصعب وابن بكير ... وما أظنه سقط عند أحد من الرواة إلا يحيى بن يحيى فإنى رأيته لأكثرهم) التمهيد (٨٩/٦) عقّب الباحث: ومن غرائب ابن عبد البر قوله فى التمهيد- ثم نقل كلامه المتقدم، وقال: لا يحزنك يا أبا عمرو (كذا قال، والصواب: أبو عمر) أنك لم تجده فى موطأ يحيى، فهو فيه ـ أى فى طبعة دار الفكر ـ تحت رقم:١٠٣١ كتاب النذور والأيمان، باب ما لا يجوز من النذور فى معصية الله، ص ٢٩٦ ولم يشذ عن غيره من رواة الموطأ. ومن عجب أنه لم تجده عنده وكان الأولى أن تتهم نسختك من الموطأ، أو حفظك له، أو من رَوَيْته عنهم، وتحاول استقراء البحث قبل أن تقع فى هذه الأعجوبة، ولكل جواد كبوة. انتهى من تعليق محمد الحاج الناصر على كتاب العوالى لأبى أحمد الحاكم. أقول: الحديث المذكور مقحم فى طبعة دار الفكر، وليس فى شىء من مخطوطات الموطأ برواية يحيى المعتمدة، ولا أدري كيف سمح محمد الحاج الناصر لنفسه بترجيح طبعة دار الفكر للموطأ على نسخ الموطأ برواية يحيى التى كان يعتمدها الحافظ ابن عبد البر !! ثم بعد ذلك يستعمل أسلوب التهكم فى محاورة حافظ كبير، وعلم شامخ مثل الحافظ ابن عبد البر الذى لم يكن بأرض الأندلس مثله فى العلم والحفظ وجودة التصنيف .

٢٨٦هـ)[١]. ومعلوم ما بين الروايتين من فروق مهمة؛ فكان محمد فؤاد عبد الباقى تارة يوافق عبيد الله، وتارة يوافق ابن وضاح، وتارة يخالفهما معا، وهو يتجاسر على التصحيح من كتب التراجم والحديث مما أوقعه فى متابعة روايات أخرى عن مالك مخالفة لما ثبت فى رواية يحيى، كما أنه وقع فى التصحيف والتحريف والسقط، وخالف نهج يحيى فى ترتيب بعض الكتب والأبواب.

وهناك طبعتان للموطأ صدرتا فى السنين الأخيرة يمكن عدُّهما أفضل طبعات الموطأ الموجودة بالأسواق حاليا:

أولاهما - تلك التى نشرتها دار الغرب الإسلامى بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف، فقد رجع محققها إلى نسخ مخطوطة ببلده العراق كلها متأخرة، إلا نسخة واحدة جزم المحقق المذكور بأنها نسخة الحافظ جمال الدين أبى بكر محمد بن يوسف المعروف بابن مسدى الأندلسى (ت ٦٦٣ هـ)[٢] مما جعله يقف على كثير من الأوهام والأخطاء التى وقع فيها محمد فؤاد عبد الباقى فانتقده فى ذلك نقدًا شديدًا[٣]، ومع ذلك لم تسلم طبعته هو أيضًا من التلفيق بين رواية عبيد الله عن يحيى ورواية محمد بن وضاح عن يحيى.

والثانية - طبعت على نفقة مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية بأبوظبى سنه ١٤٢٥هـ بتحقيق شيخنا الدكتور محمد مصطفى الأعظمى الهندى، وفى اعتقادى أن هذه النشرة هى أمثل طبعات الموطأ وأجودها؛ فقد بذل محققها جهدًا مشكورًا فى تتبع نسخ الكتاب، وهو وإن كان قد وفق إلى الوقوف على ست نسخ خطية جيدة فإنه فاته الوصول إلى نسخ أخرى كثيرة لا تقل عنها أهمية - كما يتضح من الثبت الآتى - ولقد صرّح فضيلته فى مقدمة تحقيقه بأنه تعسر عليه الوصول إلى بعض النسخ لا سيما بمصر وتونس وتركيا.

ومما يؤخذ على هذه الطبعة أن المحقق لم يستفد من النسخ التى حصل عليها كما

(١) انظر - نقد القاضى عياض لرواية ابن وضاح عن يحيى وما ذكر من تجاسره على الإصلاح فيها - فى كتابه مشارق الأنوار ص ٣، ٤ .

(٢) ما جزم به يحتاج إلى تحقيق، والنسخة من خلال وصفه لها يبدو أنها جدٌّ مهمة؛ لا سيما تلك التعاليق التى تتضمن ذكر الفروق بين رواية يحيى ورواية غيره من الأئمة، وهى محفوظة بدار صدام للمخطوطات ببغداد برقم: ١٨٩، تقع فى ٣٥٦ صحيفة، مسطرتها: ١٤ - ١٥، كتبت بخط مغربى جميل واضح ومشكول، إلا الأوراق الأولى فكتبت بخط مشرقى لإتمام النسخة، وفيها بتر من الوسط ذهب معه حوالى ١٥٠ رواية انظر: الموطأ رواية يحيى بن يحيى، تحقيق: د . بشار عواد معروف ١/ ١٠ .

(٣) انظر: الموطأ رواية يحيى بن يحيى، تحقيق: د . بشار عواد معروف ١/ ١٠-١١ .

ينبغى بسبب أن معظمها مبتور ناقص، وكذلك رداءتها وكثرة ما أصابها من التلف، وزاد مهمته تعقيدًا عدم رجوعه فى أثناء المقابلة إلى الأصول واقتصاره على المصورات التى اشتكى من سوء تصويرها . ويُشكر للمحقق اعترافه بعدم الإفادة من بعض النسخ، ولعل هذا ما دفعه إلى مسايرة النسخ المطبوعة فى ترتيبها، ومحاكاتها فى بعض أوهامها.

وغيرة منى على «الموطأ» الذى يعد من كتب الإسلام العظام رأيت أن أجمع هذا الثبت فى ذكر أهم نسخه الخطية داخل المغرب وخارجه، مع بيان أرقامها وأماكن وجودها[١]، عسى أن تُجمع وتدرس وتعتمد فى تحقيق الموطأ تحقيقًا علميًا يليق بمكانة هذا الكتاب، وهو دين يجب على أهل العلم أداؤه فى أسرع وقت ممكن[٢].

أهم النسخ الخطية للكتاب داخل المغرب:

١- نسخة الخزائن الحمزية بإقليم الرشيدية رقم: ٢٠٨[٣]، وهى مكتوبة على رق الغزال بخط أندلسى جميل سنة ٤٢١هـ ضاعت بعض أوراقها الأولى، وتبتدئ من المستحاضة، ويوجد بآخرها سماع . ومما يزيد فى قيمة هذه النسخة أنها مقابلة على أصل عالم أندلسى جليل؛ فقد جاء فى آخرها: عورض جميعه على رواية عبيد الله بن يحيى ومحمد بن وضاح المقيدة فى أصل أبى عمر أحمد بن سعيد بن حزم المنتجالى .. وتم جميعه سنة سبع وثمانين وأربعمائة[٤].

٢- نسخة دار الكتب الناصرية بتمكروت برقم: ٤، مكتوبة على الرق بخط أندلسى عتيق، وتشمل ثلاثة أجزاء، يجمعها سفر واحد يبتدئ من كتاب الحج وينتهى أواخر كتاب الأقضية على بتر فى بعض أوراقها البالغ مجموع الباقى منها ١٢٦ ورقة . ومن مزايا هذه المخطوطة وجود كتابات بها بالسماع والمعارضة من عام ٤٨٣هـ فقد جاء عند نهاية الجزء الأول من هذه القطعة بالورقة ٤٢ أ: «بلغت المقابلة والسماع بحمد الله

(١) أفدت من الفهرس الشامل العربى المخطوط الذى سرد ما يزيد على مائتين وخمسين نسخه من مخطوطات الموطأ بمختلف الخزائن العالمية (١٦٣٩/٣ - ١٦٤٩) لكنى اقتصرت على أهم النسخ، ثم رجعت إلى الفهارس الأصلية لبعض الخزائن لإطلاع القارئ على مزيد من بيانات بعض النسخ التى توجد بها كما اعتمدت فى وصف بعض النسخ على معاينة أصولها بأماكن وجودها؛ مما يضفى طابع الأهمية على هذا الثبت.

(٢) تزامن إعدادى هذا البحث مع خطاب الملك محمد السادس الذى أمر فيه بتحقيق «الموطأ» تحقيقًا علميًا على وفق أجود نسخه الخطية المتوافرة . وقد شكلت لجنة علمية من المجلس العلمى الأعلى للقيام بهذه المهمة، نسأل الله أن يوفقها للنهوض بهذه المهمة الجليلة على الوجه الأمثل.

(٣) فى دليل مخطوطات الخزانات الحبسية (٣٧/٢): غير موجود تحت هذا الرقم.

(٤) انظر: مكتبة الزاوية الحمزية صفحة من تاريخها، لأستاذنا المرحوم محمد المنونى، ملحق بآخر كتابه المصادر العربية لتاريخ المغرب (١٧٠/٣ - ١٧١).

وعونه على الفقيه أبى عبد الله بن الطلاع رضى الله عنه بقرطبة»، وإثر هذا: «انتهى السماع والمعارضة على الفقيه أبى على حسين بن محمد رضى الله عنه بمدينة قرطبة ـ حرسها الله ـ فى صفر سنه ثلاث وثمانين وأربعمائة»، وفى نهاية الجزء الثانى عند الورقة ٧٢ أ: «بلغت المقابلة والسماع بحمد الله وعونه على الفقيه أبى عبد الله رضى الله عنه» وتلو هذا «انتهى السماع والعرض على الفقيه الحافظ أبى على حسين بن محمد الغسانى الجيانى، رضى الله عنه»[١].

٣- نسخة خزانة القرويين رقم: ١٦٥، عدد أوراقها: ١٨٨ ورقة، ومسطرتها: ٢٥ سطرًا، تاريخ نسخها سنه ٦٢٨هـ، تقع فى مجلد متوسط بخط أندلسى صحيح متقن فى كاغد متلاش جدًا، وبه تسويس كثير، من تحبيس السيدة عائشة بنت سيدى المدنى الحمومى بتاريخ ثانى عشر ذى الحجة عام ١٢٧٦هـ، وفى آخرها تم جميع كتاب الموطأ مالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى عنه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، على يد محمد بن أحمد بن على بن منخل بمدينة مرسيه فى عقب رجب الفرد عام ثمانية وعشرين وستمائه، وبآخرها أيضا: بلغت المقابلة بالأصل المسموع فيه حسب الطاقة والاجتهاد والحمد لله[٢].

٤- نسخة خزانة القرويين رقم: ١٦٧، أوراقها: ١١٥، مسطرتها ٢٣ سطرًا، تاريخ نسخها سنة ٨٠٣هـ كتبت بخط مغربى مبسوط، مبتورة الأول، أولها: كتاب الأشربة، وآخرها: تم كتاب الجامع بحمد الله وعونه وبتمامه تم جميع كتاب الموطأ .. وكان الفراغ من نسخه لخمسة أيام من شهر الله المعظم مفتتح عام ثلاثة وثمانمائة ولم يذكر ناسخها[٣].

٥- نسخة خزانة القرويين رقم: ١٦٩، أوراقها: ١٥٣ ورقة، مسطرتها: ٢٧ سطرًا، كتبت بخط أندلسى قديم يمكن أن يكون من خطوط القرن الخامس أو السادس فى كاغد أصاب أوراقه التلاشى، وبه إصلاح ويلاحظ تغيير الخط من الورقة الأولى إلى التاسعة وكذلك فى الأخير ورقتان من نفس خط الأوراق التسع الأولى، فكأنه خَلَفٌ عن الضائع والنسخة تامة، ولكنها عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ[٤].

---

(١) دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت، لمحمد المنونى (ص٣٣).

(٢) انظر: فهرس مخطوطات خزانة القرويين لمحمد العابد القاشى (١/ ١٧٠-١٧١).

(٣) انظر: المرجع السابق (١/ ١٧٢).

(٤) انظر: فهرس مخطوطات خزانة القرويين لمحمد العابد القاشى (١/ ١٧٢ - ١٧٣)

٦- نسخة القرويين: رقم ٦٠٥ الفهرس (١٦١/٢) تضم أكثر من ثلاثين جزءًا. وهى مكتوبة على الرق، وتتكون من أجزاء وأوراق موزعة بين ثلاث محافظ، كتبها يحيى بن محمد بن عباد اللخمى برسم خزانة على بن يوسف بن تاشفين بمراكش عام ٥٠٣هـ.

٧- نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم: ٢٩٤٧ك، وهى قطعة تنتمى إلى نسخة القرويين السابقة وتشتمل على خمس وخمسين ورقة تضم شذرات من الأجزاء: ٢٢ و٢٣ و ٢٥ .

٨- نسخة الخزانة العامة برقم: ٧٠٨ جلاوى، وهى نسخة عتيقة مكتوبة على الرق، وجاء فى آخرها سماع بخط العالم المحدِّث الشهير أبى عبد الله محمد بن عمر بن رشيد السبتى (ت٧٢١هـ) مؤرخ فى وسط محرم عام عشرين وسبعمائة.

٩- نسخة بخزانة الجامع الكبير بتازة، ذكرها العلامة محمد عبد الحى الكتانى وقال: كتبت فى المائة الخامسة، وعليها سماعات وإجازات وتملكات[٢١]، وقد ورد ذكرها فى فهرس مخطوطات الخزانة العلمية بالمسجد الأعظم بتازة برقم: ١٣٩، وهى تشمل السفر الثالث فقط، تبدأ بكتاب الفرائض، وتنتهى بنهاية الكتاب، عدد أوراقها: ٧٧ ورقة، ومسطرتها: ١٨ سطرًا، كتبت بخط أندلسى على كاغد سميك عتيق متلاشٍ بفعل الأرضة والرطوبة[٢].

١٠- نسخة الخزانة الحمزاوية رقم:٣٠ بخط مشرقى جاء فى أولها إسناد النسخة إلى الإمام مالك، رحمه الله[٣].

١١- نسخة الخزانة الحمزاوية رقم: ٥٣٠، وهى نسخة حسنة[٤].

١٢- نسخة بإحدى الخزائن الخاصة بفاس، اطّلعت عليها، وأبى مالكها أن أكشف عن اسمه، وهى نسخة عتيقة فيها بعض النقص، تعود فيما يبدو إلى القرن الخامس الهجرى، وهى مكتوبة بخط أندلسى واضح يغلب على الظن أنة خط العالم الشهير أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ، وعلى حواشيها طرر يصرح فيها الناسخ بالنقل عن شيخه ابن عبد البر.

---

(١) تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألَّفَ فى الكتب (ص ١٠٧).

(٢) فهرس مخطوطات الخزانة العلمية بالمسجد الأعظم بتازة للدكتور عبد الرحيم العلمى (٤٧٣/١).

(٣) دليل مخطوطات الخزانات الحبسية (٢/ ١٠).

(٤) المرجع السابق (٢١٧/٢).

أهم نسخه خارج المغرب:

١٣- نسخة بمكتبة تشستربيتى (Chester Beatty library) برقم: ٣٠٠١، مكتوبة بخط مغربى فى ١٠٧ ورقات نسخت سنة ٢٧٧هـ[١].

وهى نسخة متقنة ـ كما وصفها لى بعض الزملاء الباحثين ـ وتمثل قطعة من الموطأ برواية عبيد الله عن يحيى عن مالك من كتاب الحج إلى كتاب البيوع، وفى هوامشها تصحيحات وذكر لكلام ابن وضاح والفرق بين روايته ورواية عبيد الله، وذكر لأقوال بعض أهل العلم فى ضبط وتصحيح رواية يحيى وسائر روايات الموطأ. ويبدو أن تاريخ النسخ المذكور أعلاه هو تاريخ نسخ الأصل الذى نقلت منه النسخة، فمن خلال تأمل الخط يبدو أنه متأخر عن القرن الثالث الهجرى وربما كانت من مخطوطات القرن السادس الهجرى، والله أعلم.

١٤- نسخة بمتحف طوبقبو سراى بإستانبول برقم: ٢٧٧٥ a تقع فى ٢٣٩ ورقة، نسخت سنة ٥٤٦هـ[٢].

١٥- نسخة بمكتبة كوبريلى باستانبول رقم: ٤٦١، تقع فى ٢٠٢ ورقة نسخت سنة ٥٦٥هـ[٣].

١٦- نسخة بمكتبة ألبرت الأول ببروكسل، بلجيكا برقم: ٣٦، تقع فى ١٤٥ ورقة / نسخت سنة ٥٩٠هـ.

١٧- نسخة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم: ٣٥٧٢/٤٤٥، تقع فى ١٤٠ ورقة، نسخت قبل سنة ٦١٠هـ[٤].

١٨- نسخة بمكتبة السعيدية بحيدر آباد رقم: ٣٤٨ حديث، تحتوى على الجزء الثالث من الكتاب وتقع فى ١٦٤ ورقة، نسخت سنة ٦١٧هـ[٥].

١٩- نسخه أخرى بالمكتبة السعيدية بحيدر آباد رقم: ٣٤٦ - ٣٤٧ حديث، تقع فى جزئين: الجزء الأول فى ١٤٦ ورقة، والثانى فى ١٣٤ ورقة نسخت سنة ٧١٥هـ[٦].

---

(١) انظر: أقدم المخطوطات العربية فى العالم لكوركيس عواد (ص٢٣٢).
(٢) فهرس مخطوطات متحف طوبقبو سراى (١٣/٢).
(٣) فهرس مكتبة كوبريلى (٢٣٥/١-٢٣٦).
(٤) فهرس المكتبة الأزهرية (٦٢٧/١).
(٥) فهرس مخطوطات المكتبة السعيدية (١٧٦/١).
(٦) الفهرس السابق.

٢٠- نسخة بمكتبة أبى العباس المرسى بالإسكندرية رقم: ١٦٥٦/ حديث، وهى مسموعة ومُحَشَّاةٌ لكنها مهترئة لم يسلم منها سوى قطعة يسيرة تمثل الجزء الثامن عشر من الكتاب، وتقع فى ١٨ ورقة، وفى أولها إسناد الناسخ إلى الإمام مالك، رحمه الله.

٢١- نسخة بمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة (توجد حاليًا ضمن مجموعات مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة) رقم: ٤٦٩، وهى نسخة مقابلة ومصححة، تقع فى ١٥٧ ورقة ومسطرتها ٢٧ سطرًا، كتبها العلامة المحدِّث أبو محمد عبد الله بن عبدالجبار العثمانى (ت ٦١٤هـ) سنة ٦٠٨هـ بمسجد أحمد بن عيسى بن أبى الفلاح بقرية فور، وعليها سماع سنة ٦١٤هـ[١].

وهذه النسخة وقفت عليها، وهى نفيسة جدًا؛ إذ اعتمد ناسخها على أصل قيم كتبه أبو عبد الرحمن محمد بن عتاب القرطبى لأبى الطاهر السلفى الأصبهانى نزيل الإسكندرية (ت٥٧٦ هـ).

٢٢- نسخة بمكتبة الدولة ببرلين رقم: ١١٤٣ (٤٩٣) تقع فى ١٥٢ ورقة، نسخت سنة ٧٠٠ هـ[٢] وقد اطّلعت عليها حينما زرت مكتبة الدولة ببرلين، وهى مكتوبة بخط نسخ مشرقى مليح، مشكولة، ومحلاة باللون الأحمر، ومصححة ومقابلة، عليها قيود البلاغ والمقابلة، وتعتريها بعض التآكلات التى رممت، مبتورة الآخر تنتهى عند باب عدة المرأة فى بيتها إذا طلقت فيه، وهى منسوخة كما يبدو من الإسناد المثبت فى أولها من نسخة مروية عن أبى داود سليمان بن نجاح القرطبى؛ فقد جاء فى أولها: حدثنا الفقيه المقرئ أبو داود سليمان بن أبى القاسم مولى هشام أمير المؤمنين الأموى فى الجامع العتيق بدانية حرسها الله فى شهر شوال من سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة قال: أنبأنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى الحافظ ... إلخ.

٢٣- نسخة بالمكتبة الوطنية بباريس رقم: ٦٧٥، تقع فى ١٥٤ ورقة، نسخت سنة ٧٢٦هـ[٣].

٢٤- نسخة بمكتبة برنستون: جاريت بأمريكا رقم: ٣٨٢٤ (٦٠٨) تقع فى ٢٤٦ ورقة، نسخت فى القرن الثامن.

---

(١) فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه فى مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، لعمار تمالت (ص ٦٢٧).

(٢) فهرس مكتبة برلين (٢-٤٢).

(٣) فهرس المكتبة الوطنية بباريس، إعداد: جورج فاجدا (٦٥/٢/٢).

٢٥- نسخة أخرى بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة تحمل رقم: ٤٦٨، وهى مقابلة ومصححة وعليها تعليقات، تقع فى ٢٧٤ ورقة، كتبها أبو بكر الشامى الحنفى سنة ٨٨٦ هـ بمكة المكرمة[١].

٢٦- نسخة بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة / مصححة وعليها تعليقات، تقع فى ٣٩٨ ورقة ضمن مجموع (من ق ٨ إلى ق ٤٠٥) كتبت سنة ٩١٢ بقلم نسخ[٢].

٢٧- نسخه بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة، تقع فى ٥٠٠ ورقة، مشكولة حسنة، يبدو أنها بخط أحد تلاميذ الحافظ العراقى (ت ٨٠٦هـ) وهى منشورة على موقع المكتبة الأزهرية بشبكة الإنترنت.

وفى ختام هذا الثبت أنبه إلى أن ما تضمنه من الإشارة إلى أهم مخطوطات الموطأ يمكن الاستدراك عليه، فما أثبته هنا هو ما نمى إليه علمى وبلغ إليه بحثى مع كثره الصوارف وازدحام الشواغل، والذى أرجوه أن يكون هذا الثبت - على قصوره - مفتاحًا لمن أراد التصدى لتحقيق كتاب الموطأ فى ضوء أجود مخطوطة . ولا شك أن المنهج العلمى فى الضبط والتحقيق يقتضى معاينة ما تم الإلماع إليه من النسخ المتناثرة هنا وهناك، وإخضاعها لدراسة علمية تقوم على تتبع أسانيد النسخ والكشف عن رموزها وفحص السماعات والإجازات المثبتة عليها، ثم بعد ذلك انتقاء أجود النسخ، والوصول إلى المنهج العلمى الأمثل فى ضبط النص، وإجراء المقابلة، وما يتبع ذلك من توثيق وتخريج وتعليق.

ملحق

روايات الموطأ المطبوعة والمخطوطة

لا يخفى على المعنيين تعدد روايات الموطأ؛ فقد جاوزت الثمانين، لكن أكثرها ضاع واندرس ولم يتبق من روايات الموطأ سوى عدد يسير ارتأيت - من تتميم الفائدة من هذا البحث - التنبيه إليها فى هذا الملحق، مع بيان المطبوع منها، وأشهر طبعاته والكشف أيضًا عن المخطوط منها وأماكن وجوده:

(١) الفهرس السابق (ص٦٢٨).

(٢) الفهرس السابق.

١- الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثى (ت ٢٤٤هـ) :

أ) تحقيق: د. بشار عواد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٩٩٧هـ.

ب) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى، نشر مطبعة عيسى البابى الحلبى بالقاهرة، ط ١، ١٩٤٠هـ.

ج) تحقيق: أبى الفضل عبد الله بن الصديق، إعداد وتقديم: محمد بن عبدالرحمن المرعشلى، علق عليها ورقم أحاديثها: مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربى ببيروت ط ١، ١٤١٨هـ.

د) إعداد: محمد بن ناصر العجمى ، نشر مركز البحوث والدراسات الكويتية بالتعاون مع الصندوق الوقفى للثقافة والفكر، ط ١، ١٤١٨ فى ٦٧٩ ص تصويرًا عن مخطوطة من أوائل المخطوطات فى الكويت.

هـ) طبعة دهلى بالهند عام ١٢١٦هـ / ١٨٠١م.

و) طبعة فاس على الحجر، ج ١ سنة ١٨٩٢م، و ج ٢ سنة ١٩٠٠م.

ز) طبعة أحمد راتب عرموش، دار النفائس ببيروت، ط ١١، ١٩٩٠م.

ح) تحقيق: فاروق سعد، نشر دار الآفاق الجديدة ببيروت، ط ٤، ١٩٨٥م. وطبعات أخرى كثيرة.

٢- الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيبانى (ت ١٨٩هـ):

أ) تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ، ط٢، ١٩٦٧م.

ب) تعليق وتحقيق: تقى الدين الندوى، دار السنة والسيرة ببومباى، ودار القلم بدمشق، ومعه: التعليق الممجد على موطأ محمد، لمحمد عبد الحى اللكنوى (ت١٣٠٤هـ).

٣ - الموطأ برواية أبى مصعب أحمد بن أبى بكر الزهرى (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: د.بشار عواد ومحمود خليل، نشر مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٣هـ.

٤- الموطأ برواية سويد بن سعيد الحدثانى (ت٢٤٠هـ) :

أ) تحقيق: عبد المجيد التركى، نشر دار الغرب الإسلامى ببيروت، ١٤١٤هـ.

ب) نشر إدارة الأوقاف السنية بوزارة العدل والشئون الإسلامية بالمنامة . مملكة البحرين، ط ١، ١٤١٥هـ.

٥- الموطأ برواية عبد الله بن مسلمة القعنبى (ت ٢٢١هـ):

أ) تحقيق: عبد المجيد التركى، نشر دار الغرب الإسلامى ببيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.

ب) تحقيق: عبد الحفيظ منصور، نشر الدار التونسية للنشر، ط ١، ١٣٩٦هـ.

٦- الموطأ برواية عبد الرحمن بن القاسم العتقى المصرى (ت١٩١هـ):

أ) تلخيص أبى الحسن على بن محمد القابسى، تحقيق محمد علوى المالكى، نشر دار الشروق بجدة، ط ٢، ١٤٠٨هـ.

ب) نسخة خطية تمثل قطعة من هذه الرواية تحتوى على ٧٠ ورقة فيها من كتاب الزكاة وكتاب البيوع والنكاح، والطلاق، والصيام، والحج، توجد مصورة عنها بمكتبة الشيخ حماد الأنصارى بالمدينة المنورة.

ج) نسخة خطية فى الجمع بين رواية ابن القاسم وابن وهب، من جمع الحسين بن أحمد الأيوبى الوليدى المصرى، تشتمل على السفر الثانى من الكتاب فى ١٣٧ ورقة تبدأ بكتاب العقول والديات وتنتهى بكتاب الجامع.

٧ - الموطأ برواية على بن زياد التونسى، تحقيق: الشيخ محمد الشاذلى النيفر، نشر دار الغرب الإسلامى بيروت، ط ٥، ١٩٨٤م.

٨- الموطأ برواية أبى زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى (ت ٢٣١ هـ):

أ) نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية بدمشق رقم ١٤٣٦ (ضمت إلى مكتبة الأسد حاليًا) وهى نسخة عتيقة ذات ثمانية عشر جزءا، وهى كاملة إلا الجزء الأول والثالث[١]، وتاريخ نسخها سنة ٦٠٠ .

وفى الفهرس الشامل أنها ضمن مجموع برقم ٤٣، من ق ١-٢٧١[٢].

ب) نسخة خطية بالمكتبة السليمانية بإستانبول، وهى كاملة، ولها مصورة بقسم المخطوطات الإسلامية بالمدينة المنورة برقم ٢٢٢٨، مقابلة مصححة مسموعة، كتبها موسى بن عبيد بن داود الدمشقى الصوفى فى العشر الأخير من شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٥هـ.

ج) نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة رقم: ٤٤٥ .

---

(١) انظر: أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم، لكوركيس عواد (ص ٢٣٢) .

(٢) انظر: الفهرس الشامل للتراث العربى (٣/١٦٤٠).